

دلالة الألفاظ لغة قد تكون قطعية أو ظنية | الشيخ عبد القادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الآخ يسألني يقول النبي ما كان يرسل قضاة يرسل الأمراء واحد إلى البلاد ويسمع كلامه. نعم. أنا أعرف أنه أرسل أبا موسى الأشعري إلى اليمن وأرسل عمرو بن العاص إلى اليمن - [00:00:00](#)

وكان يرسل أحيانا في لبال رسولاً واحداً يعني رسولاً واحداً وأحيانا يكسر وكان يقول يسراً ولا تعسراً وبشراً ولا تنفراً وتطواع ولا تختلفا يقول كده النبي وهو يصيهم عند الخروج يسراً ولا تعسراً وبشراً ولا تنفراً وتطواعاً - [00:00:16](#)

هذا كلام وصية رسول الله صحيح صحيح النبي كان يرسل الرتو ويجب على الهالك أن يسمعوا كلامه يتحتم عليه برد واحد. فيقول ظن لا يا أخي اسمع معي المثل تحتاج إلى دقة شوية - [00:00:36](#)

ومعرفة جليلة وهي أن اللفظ العربي الذي جاء به القرآن الكريم منه ما هو قطعي الدلالة ومنه ما هو فني الدلالة اللفظ العربي الذي في القرآن ناس بهم جهل لاعتمادهم في شريعتهم على العقل - [00:00:58](#)

ناس بهم جهل لاعتمادهم فيما يدعون أو يتدينون أو يتشرعون على العكس فلا يرون للنص قيمة إلا إذا وافقه العقل وعندهم قاعدة خيبة مثل خيبتهم في عقائدهم ودينهم سيقولون الدليل - [00:01:29](#)

لقوها سجة زينة وحسبوا أنها عين ووضع وبدأ الكثير يقلدونه فيها فيقولون الدليل إذا تطرق إليه سقط به الاستدلال يقولون هذا كلام المعتزلة طبعاً وكثير من أهل القهوة مع أنهم لما يجيئوا يستدلون ما يجيبوا النص - [00:01:54](#)

ولا يجيبون حديث عن حبيب الله ورسوله. ينقلون أقوال مرسله لا دليل عليها مثل ما كان غيرهم من أهل الأهواء والضلال يتبعون دينهم يتبعون الظن وما تهوى الأنفس ما تتابعوني الشريعة - [00:02:19](#)

لكن أحياناً عندنا الدليل قد يعني عندنا النص قد يكون قطعي الثبوت النص اللفظ اللفظ يعني اللفظ. لأن كلمة نص تأتي لمعنيين النفس يعني اللص والنص يأتي بمعنى الجملة من كتاب الله أو من سنة رسوله - [00:02:34](#)

إذا جاك كلام عن الله أو كلامه يسمى نص واللفظة الواحدة اللفظة الواحدة من أي كلام حتى لو كان كخطبة واحد خطيب عادي من الناس يسمى نص أيضاً اللفظ لكن اللفظ هذا الذي سميت به نص - [00:02:58](#)

أما أن يكون قطعي الثبوت والورود وقطعي الدلالة أو يكون قطعية دلالة أغني الثبوت والورود أو يكون قطعية السجود والورود وظني الدلالة حتى القرآن القرآن كله قطعية سبوت والورود القرآن من أول كلمة فيه - [00:03:14](#)

إلى آخره إلى آخره كقف قطعي الثبوت ما يسترد فيه مسلم يؤمن بالله ورسوله لأنه قامت عنده البينة وقبله عند صناديد الكفار من قريش أنه لا يأتي أنه كلام ما لك القوى والقدر ولن يطيقه - [00:03:44](#)

هذا القرآن لكن بعض الألفاظ القرآن تصير نص النص في اصطلاح الأصوليين غير النص هداك الذي هو نقص الكتاب والسنة يعني كلمة الكتاب والسنة هذا نص ولكن الأصوليين يسمون اللفظ - [00:04:01](#)

الذي لا يحتمل إلا معنى واحداً اللفظ الذي لا يحتمل إلا معنى واحداً يسمى نص يعني قطعية دلالة على معناه. الذي بمجرد ما تسمعه بتعرف المراد منه فاعلم أنه لا إله إلا الله هذا نار فما يحتاج لتأويل - [00:04:25](#)

لما تسمع فاعلم أنه لا إله إلا النص ده ما يحتاج لتأويل إذا قلت السما فوقنا ما يجي واحد يقول لها الأرض هي التي فوق السما هي

اللي تحت هذا ناقص - [00:04:53](#)

فالكلام الذي لا يحتمل الا معنى وحيد سمي نص. وليه يسموه العرب ناص؟ لاني كانوا يحطوني العروس ليلة الزفاف على منصة على محل مرتفع لتراث فيسمونها المنصة يسمونها المنصة وجيد - [00:05:08](#)

تجيد الرقم اذ هي كذا اذا هي نصته يعني اذا رفعت فالنص جملة الكفاح من المنصة يعني شيء واضح جلي ما فيها ريبة ولا شيء هذا يسميه العرب اللفظ هو نفس؟ لا - [00:05:32](#)

اذا كان واضح جلي تماما وثابت من الاصل ثابت. ثابت عن الله او عن رسوله هذا ما يحل لمسلم ابدا ان يبحث فيه. ولا ان يجتهد فيه. بمعنى ان يحاوله ناس ان يمين ولا يسار - [00:05:49](#)

مثل ما يقول في قوله تبارك وتعالى اذ قال موسى لقومه اذبحوا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. يجيك ناس خربانيين في عصرنا هذا ويجيبوا بقرة ويذبحوه ويقولوا وهذه عائشة اللي الله قال اذبحه بقى - [00:06:09](#)

اذبحوا بقرة يقول لي موسى ما هو بيقول لمحمد. يقول قال موسى زمان قبل محمد باكثر من الفين سنة هجموا على عائشة الان ويقولوا البقرة عائشة في قوله اذبحوا بقى - [00:06:21](#)

ويدعون انهم مسلمون ومن اهل الاسلام. ويجيبوا بقرة في يوم عيد من العيد ويذبحونا يقول ذبحنا عائشة ذبحنا يا عائشة من كتاب الله على ان بقرة يعني بقرة اللي قال الناظرين - [00:06:34](#)

او ذات الاربع داء ما هو ادمي لكن اللفظ اذا قد يحتمل كان يحتمل معنيين نشوف المعنيين هل هما سواء لو قلت رأيت اليوم اسدا انت قاعد جماعة جماعة توك جه عندهم قلت له رأيت اليوم اسد - [00:06:51](#)

كلامك يحتمل يعني ايه كلمة اسد تطلق على الحيوان المفترس المعروف الهزار الليث القسورة تضحك عليه وتطلق على الرجل الشجاع فاذا قلت رأيت اليوم اسدا يحتمل انك رأيت هذا الحيوان المفترس - [00:07:18](#)

هذا الاحتمال الاول لان الاصل الحقيقة اللغوية الحقيقية اذا كان لفظ يعتمد عليه ان تقدم الحقيقة اللغوية على الحقيقة العرفية رأيت اليوم اسدا يتبادر الى الذهن الحيوي الشرس. ويجوز ان تفيد به رجلا شجاعا - [00:07:41](#)

لكن لو جبت قرينة لو جبت قرينة مع مع هذا يسمى راجح في الحيوان المفترس. اللفظ راجح في اخواني المفترس ومرجوح في الرجل الشجاع لو قلت رأيت اليوم بحرا كلمة بحر - [00:07:57](#)

الاصل في اللغة على الشق الواسع الكبير من الارض العميق اللي مملوء ماءه ويجري فيه الماء ويحتمل انه رجل عالم او رجل كريم عمال يبذل المال يمين ويسار كانه بحر يتدفق بالخير والعطاء بالعطاء في الاول - [00:08:16](#)

في الماء اه اه حقيقة لغوية ولكن لو اردت به رجلا كريما او رجعا او جنس ذلك حظر مرجوح متى يجب العمل بالراجح يتحتم على المسلم وعلى السامع ان يصرف اللفظ الى الراجح - [00:08:32](#)

حتى يلي دليل تأويل علشان يقوي الجانب المرجوح ويصير هو المطلوب فاذا قلت رأيت اليوم اسدا يغتسل في الحمام او رأيت اليوم اسدا شاكي السلاح انا رأيت اليوم اسدا يخطب الناس. كل هذي جرايم تدل على انك ما اردت الحيوان المفترس - [00:08:57](#)

وانما اردت رجلا شجاعا او رجلا كريما او كذا وسع او كذا هذا صحيح - [00:09:23](#)